

الدر المنثور

تحفظوا من الأرض فإنها أمكم وإنه ليس من أحد عامل عليها خيرا أو شرا إلا وهي مخرة به .
وأخرج عبد بن حميد عن الحكم هB قال : رأيت أبا أمية صلى في المسجد الحرام المتوبة ثم
تقدم فجعل يصلي ههنا وههنا فلما فرغ قلت له : ما هذا الذي رأيتك تصنع ؟ قال : قرأت هذه
الآية إذا زلزلت الأرض زلزالها إلى قوله : يومئذ تحدث أخبارها فأردت أن تشهد لي يوم
القيامة .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في
المصاحف عن إسماعيل بن عبد الله قال : سمعت سعيد بن جبير يقرأ بقراءة ابن مسعود هذه الآية
: " يومئذ تنبئ أخبارها " وقرأ مرة يومئذ تحدث أخبارها .

وأخرج ابن بي حاتم عن السدي هB في قوله : يومئذ يصدر الناس أشتاتا قال : فرقا .
وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج هB يومئذ يصدر الناس قال : يتصدعون أشتاتا فلا يجتمعون
بعد ذلك آخر ما عليهم وكان يقال إن هذه السورة الفاذة الجامعة .

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والحاكم في تاريخه وابن
مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس هB قال : بينما أبو بكر الصديق هB يأكل مع النبي
صلى الله عليه وآله : إذا نزلت عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره فرفع أبو بكر هB يده وقال : يا رسول الله إني لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر فقال
: " يا أبا بكر رأيت ما ترى في الدنيا مما تكره فبمئاقيل ذر بشر ويدخل لك مئاقيل ذر
الخير حتى توفاه يوم القيامة " .

وأخرج إسحق بن راهويه وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن أسماء قالت : بينما أبو
بكر هB يتغدى مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نزلت هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فأمسك أبو بكر هB وقال : يا رسول الله أكل ما عملناه من
سوء رأينا ؟ فقال : " ما ترون مما تكرهون فذاك مما تجزون به ويدخر الخير لأهله في
الآخرة " .